

Social Support and its Relationship to Self-Determination among Students with Disabilities in Jordanian Universities

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية

Ahmad Khazalah^{1*}.

¹Amman Arab University, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 17 Oct 2017

Accepted 01 Mar 2018

Published 01 Jan 2020.

*Corresponding author:

Amman Arab University, Amman, Jordan.

Email: alkhazalah72@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to highlight the importance of social support and its relationship with self-determination for disabled students in Jordanian universities. The sample consisted of 275 disabled students from various Jordanian universities. To achieve the study's objectives, the researcher developed two questionnaires: the Social Support Scale and the Self-Determination Tool. A test was conducted to check the validity and reliability of the tools. The results revealed that social support scores were high, while self-determination scores were moderate. No significant differences were found in social support and self-determination based on gender. However, significant differences were observed in social support and self-determination among physically disabled students. The results also showed no positive correlation or statistically significant differences between social support and self-determination among students with disabilities. Based on these findings, the researcher recommended conducting further correlational studies, particularly exploring social support and self-determination for the families of disabled students and developing related counseling programs.

Keywords: Social Support, Self-Determination, Students with disabilities.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالباً جامعياً من ذوي الإعاقة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تصميم أداتين للدراسة، وهما: مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس تقرير المصير، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من تقرير المصير. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية وتقرير المصير تبعاً لمتغير الجنس، كما توصلت إلى وجود فروق في المساندة الاجتماعية وتقرير المصير تبعاً لمتغير نوع الإعاقة ولصالح الإعاقة الجسميّة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطيّة إيجابيّة دالة إحصائيّاً بين المساندة الاجتماعيّة وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

وفي ضوء نتائج الدراسة، يُوصي الباحثُ إجراء المزيد من دراسات المقارنة في المساندة الاجتماعية وتقرير المصير لدى أسر المعاقين وإعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لتحسين مستويات مهارات تقرير المصير لدى الطلبة المعاقين

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، تقرير المصير، الطلبة ذوي الإعاقة .

١. المقدمة

تحتوي جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء على شريحة واسعة تعاني من بعض القصور العقلي أو الحسي أو البدني أو غير ذلك، وتشير التقارير إلى تزايد أعداد المعاقين في هذه المجتمعات، وبالتالي لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي حيال هذه الفئة من أبناء المجتمع التي تسعى لكي تساهم بنصيبها في تنفيذ برامج التنمية المجتمعية، خاصة إذا ما عرفنا أن اهتمام المجتمعات بمعاقيا والاستفادة من طاقاتهم إحدى المؤشرات الرئيسية للحكم على تقدمها العلمي والإنساني.

ولذلك تُعد مشكلة الإعاقة بشكل عام من المشكلات المتعددة الجوانب التي تواجه المجتمعات كافة، حيث إن الإعاقة تؤثر على علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين به وقد تصيب المعاق بسوء التوافق إضافة إلى التقليل من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل وهم أحوج ما يكون إلى أن نتفهم بعض مظاهرهم الشخصية نتيجة ما تفرضه الإعاقة من ظروف جسميّة وصراعات نفسية (المدهون، ٢٠٠٤).

وعليه فإنّ المساندة الاجتماعية عملية ضرورية لاستمرار الإنسان وبقائه، فهي كالقلب الذي يضخّ الدم إلى سائر أعضاء الجسم الأخرى، فلو لا وجود المساندة الاجتماعية في حياة الأفراد وإدراكهم لها، لما انتقل إليهم مشاعر الحب والقبول والتقدير الاجتماعي الذي يزيد من توافقه النفسي والاجتماعي لمواجهة ضغوط الحياة (عبد الوهاب، ٢٠٠٨)

كما أن المساندة الاجتماعية تُعد من أهم المصادر المخفضة للضغوطات على الأفراد، وتساعدهم على التكيف مع الخبرات المؤلمة والآثار المترتبة عليها؛ لأنّ الأفراد سواء أكانوا من العاديين أم من المعاقين الذين يتلقون مشاعر الدفء والود والمحبة من الأشخاص المحبين من خلال المساندة الاجتماعية، حيث يُساعدونهم على التغلب على أزماتهم. (أبو طالب، ٢٠١١).

وللمساندة الاجتماعية دور مهم في حياة كافة المعاقين، إذ تقوم بتنمية المهارات الحياتية، المختلفة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتصل بها من قيم واتجاهات يتعلمها المعاق بصورة مقصودة ومنظمة وهادفة تسعى على بناء شخصيته المتكاملة التي تمكنه من تحمل المسؤولية، والتعامل مع صعوبات الحياة وتجعله مواطناً صالحاً منتجاً قادراً على بناء مجتمعه من خلال تنمية شخصيته وذلك بتقرير مصيره في مختلف جوانب حياته (قاسم وعبد الرحمن، ٢٠٠٣)

وقد شهدت السنوات الأخيرة رغبة واضحة في التعرف على مفهوم تقرير المصير وبرامجه، خاصة في ظل التطور والتجديد في برامج التربية الخاصة، إذ بدأ يُنظر على تقرير المصير على أنه إصلاح لبرامج التربية الخاصة وشرط أساسي لنجاح هذه البرامج للانتقال الناجح لجميع المراحل الانتقالية في حياة الأفراد المعاقين في جميع الجوانب الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، وهذا يتأتى بامتلاك المعاقين مزيداً من السلوكيات التي تتيح له تحقيق رغباته في الطريق التي يختارونها، والمشاركة بفاعلية ونشاط في حياتهم الخاصة، والشعور بالحرية وتوافر الفرص المناسبة لتحمل المخاطر ومجابهتها (Wehmeyer & Bolding, 2001).

وانطلاقاً من ذلك ظهرت رغبة واضحة من الأشخاص المعاقين نحو المشاركة في القرارات المصيرية في حياتهم (Cavel & Sloper, 2004). رغم التشكيك من قبل البعض في قدرة الأفراد المعاقين على القيام بذلك. وعلى عكس ذلك ظهرت بعض الدّعوات إلى إعطاء الأشخاص المعاقين مسؤولية أكبر في تحديد أهدافهم، وقد جاءت هذه الدعوات على أساس أنّ الأشخاص المعاقين لديهم من القدرة على العيش باستقلالية والمشاركة في نوعية الخدمات التي من الممكن أن تُلبى حاجاتهم الحياتية (Skouge, et al., 2007).

وتؤكد العديد من الدراسات على أنّ المعاق يعيش في عالم محدود بظروف الإعاقة، التي تحد من الاستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة، لذا كان لابد لهم من امتلاك المهارات التي تمكنهم من القدرة على الدفاع عن أنفسهم، ولا يتحقق لهم ذلك إلا بامتلاك مهارات تقرير المصير، ويتوقف ذلك على مدى قدرته على التعامل الإيجابي مع مجتمعه أو تقديم المساعدة أو المساندة الاجتماعية التي تنعكس بالضرورة على تقدمه ونجاحه في كافة جوانب حياته الشخصية والعملية (حلاوة والصافي، ٢٠١٢).

ظهر مصطلح المساندة الاجتماعية حديثاً في العلوم الإنسانية، خاصة مع تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في ظل تناولهم للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد لذا تعد المساندة الاجتماعية مؤشراً جيداً في تحقيق الصحة النفسية، والتفاعل الاجتماعي والتعايش مع متطلبات الحياة اليومية ومشكلاتها (أبو سكيبة و الصفي، ٢٠٠٨) وتعد المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه المعاق لتحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعاق من الآخرين في كيفية إدراكه لضغوط الحياة المختلفة إضافة إلى دورها في إشباع حاجاته للأمن النفسي والاجتماعي (عبد الجواد، ٢٠١٥)

وتؤكد الدراسات بأن المساندة الاجتماعية تساعد على التوافق خلال أوقات الضغوط، وبأنها تخفف من الضغوط التي يتعرض الفرد المعاق خلال المواقف المختلفة، فضعف المساندة الاجتماعية من الآخرين (العائلة، الزملاء، المجتمع) تعد مصدراً من مصادر الضغط النفسي، كما أن درجات المساندة الاجتماعية ترتبط سلباً بالقلق والكآبة والعدوانية. (عبد الجواد، ٢٠١٥)

وللمساندة الاجتماعية دور مهم في حياة المعاقين وخاصة في الجانب النفسي الذي يعود إلى الشعور الداخلي للمعاق نفسه. فهو يشعر بعجزه عن الاندماج في المجتمع نظراً لظروف إعاقته؛ مما يجعله مغلقاً على نفسه مغلقاً حياته بالحزن والأسى، وكلما تذكر إعاقته، اتسعت الفجوة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه؛ مما يجعله يزداد نفوراً وتقوفاً على نفسه، ومع ارتباط المساندة الاجتماعية بالتخفيف من آثار الضغط، فقد حظيت باهتمام الباحثين على افتراض أن المساندة التي يتلقاها في المدرسة أو الجامعة، أو العمل، تعمل على خفض الآثار السلبية الناتجة عن الضغوط التي يتعرض لها المعاق. (المدهون، ٢٠٠٤)

وبالتالي فالمساندة الاجتماعية تساعد المعاق على الانخراط في مجتمعه الكبير من خلال تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة من أجل تحويل المعاق من شخص يمثل عالة على المجتمع، إلى شخص بناء وفاعل داخل المجتمع من خلال الوصول بالمعاق إلى المشاركة الحقيقية داخل مجتمعه (عبد الجواد، ٢٠١٥)

وتتعدد تعريفات المساندة الاجتماعية تبعاً للدراسات التي تناولت الموضوع، إذ يعرفها (سلطان، ٢٠٠٩) بأنها إدراك الفرد للمساندة المترتبة عن علاقته الاجتماعية ذات الأهمية وتعد تماسكاً اجتماعياً نتيجة ما يتلقاه الفرد من مساعدة من المحيطين به في بيئته الاجتماعية. بينما يعرفها (دياب، ٢٠٠٦) بأنها إشباع متطلبات الفرد من خلال الدعم والمساندة من البيئة المحيطة به، سواء كانوا أفراداً أم جماعات؛ مما يخفف من الأحداث الضاغطة، ومساعدته على المشاركة الاجتماعية الفاعلة.

فيما يرى الباحث أن المساندة الاجتماعية عبارة عن الروابط الاجتماعية التي يرتبط فيها الفرد مع محيطه الخارجي الذي يمكنه من إيجاد المساندة الاجتماعية والنفسية والعملية عندما يحتاج إليها.

وللمساندة الاجتماعية أدوار مهمة في حياة الفرد المعاق تتمثل في الدور الإنمائي الذي يعزز الصحة النفسية للأفراد الذين يتبادلون العلاقات الاجتماعية فيما بينهم. والدور الوقائي الذي يساعد في مواجهة أحداث وضغوط الحياة بأساليب فعالة، خاصة إذا ما علمنا أن المعاقين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعاً لتوفر المساندة والعلاقات مع الآخرين (عبد الجواد، ٢٠١٥)

وبالإضافة إلى المساندة الاجتماعية يحتاج الأفراد ذوي الإعاقة، وخاصة ممن هم في مرحلة الرشد إلى الاستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بحياتهم العلمية والعملية، وبالتالي يعد الباحثون برامج تعزيز تقرير المصير هي الأسلوب الأكثر فاعلية لامتلاك هذه المهارات ولحل مشاكلهم المتعددة (Mercer, 2005).

ويشير هلهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2006) إلى أن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة الذين انتقلوا إلى مرحلة الرشد قد تلقوا الدعم والمساندة من الأسرة والأصدقاء والمجتمع من أجل التكيف مع المواقف التي تواجههم. إذ أصبحوا يتمتعون بالقدرة والمثابرة، ومعرفة الذات بصورة جيدة وواقعية لنقاط القوة والضعف بجميع جوانبها الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، والقدرة على استثمار جوانب القوة، وتجنب جوانب الضعف

وقد كانت انطلاقة تقرير المصير في ميدان التربية الخاصة في العام (١٩٨٨) عندما قام مكتب التربية الخاصة الأمريكي بمبادرة لإدخال تقرير المصير في ميدان التربية الخاصة وكان الهدف من هذه المبادرة هو السماح للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في المشاركة الفعالة في المجتمع الذي يعيش فيه (Karvonen, et al., 2004).

وقد شهدت السنوات الأخيرة رغبةً واضحة نحو مشاركة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في القرارات المصيرية التي تؤثر في حياتهم (Cavel & sloper, 2004). على الرغم من الشكوك الدائرة حول قدرته القيام بذلك. كما ظهرت بعض الدعوات إلى إعطاء الأشخاص ذوي الإعاقة مسؤولية أكبر في تحديد أهدافهم وتصوراتهم من أجل عيش حياة مستقلة. وقد بنيت هذه الدعوات على أساس أنَّ الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة لديهم القدرة على عيش حياة مستقلة (Skouge, et al., 2007).

إنَّ مصطلح تقرير المصير حديث نسبياً ويعني جعل الفرد قادراً على تحديد مسار حياته بلا إكراه، وبالنسبة لذوي الإعاقة يُعرَّف بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي تسعى إلى تعزيز الاستراتيجيات الشخصية التي من شأنها تحديد الأهداف المناسبة وتحديد الحلول والمشاكل المتوقعة مستقبلاً وإدارة السلوكيات وتعزيز المعاقين لأنفسهم بعد تقييم أدائهم ويتم ذلك بإتاحة ممارسات متعددة للفرد للمشاركة بشكلٍ مستقلٍ في أنشطة المجتمع (Lachapall, et al., 2005).

وتبرز أهمية تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة من أهمية العملية التعليمية في حياة الطلاب ذوي الإعاقة. إذ يشمل تعليم ذوي الإعاقة على تطوير المواقف التعليمية وإعدادات التدريس التي من شأنها أن تساعد الطلبة المعاقين على جعل قراراتهم مستنيرة حول إتمام دراستهم، أو العمل لتمكينهم من المشاركة في المجتمع (حمدان، والمصري، ٢٠١٦).

ويشمل تقرير المصير لذوي الإعاقة، اتخاذ القرارات الشخصية وحل المشكلات، وتأكيد الذات؛ ممَّا يؤدي بالمحصلة إلى الكفاءة الذاتية، واحترام الذات وبالتالي يؤثر على مشاركته الطلبة المعاقين بالتخطيط للتعليم والعمل وخيارات الحياة المختلفة (الوديان، ٢٠١٥) كما أن هناك أهمية بالغة لتدريس مهارات تقرير المصير للطلبة المعاقين وإتاحة لممارسة تلك المهارات في أنشطة الحياة المختلفة، مثل: مهارات الوعي الذاتي، وصنع القرار وحل المشكلات. وينتج عن تطبيق الطلبة المعاقين لمهارات تقرير المصير المزيد من التفاعل بينه وبين بيئته بحيث يكون قادراً على مراقبة مجريات حياته ومتمكناً من إدارتها كمحرك مستقل، مما ينتج عنه عملية تعلم متبادلة ناجمة عن اتصال الفرد بآخرين بشق المجالات الروحية والاجتماعية (حمدان، والمصري، ٢٠١٦). وأكدَّ (Ward, 2005) أنَّ المهتمين برعاية ذوي الحاجات الخاصة حاولوا العمل على تمكين المعاقين على التحكم بحياتهم واتخاذ قراراتهم المصيرية بأنفسهم والتي تؤثر على حياتهم بشكل أساسي. وقد تم ذلك من خلال تطوير العديد من البرامج التدريبية للطلبة ذوي الإعاقة من أجل تحسين مهاراتهم في تقرير المصير.

وبالرغم من كل البرامج والتسهيلات المقدمة لذوي الإعاقة لتطوير مهاراتهم في تقرير المصير، إلا أنَّ هناك العديد من الحواجز التي تحول دون وصولهم إلى أقصى قدراتهم وإمكانياتهم، بالتالي فإنَّ العديد منهم قد لا يمتلكون القدرة على التعبير عن حاجاتهم وتصوراتهم نحو الحياة التي يعيشون فيها. لذلك ظهر مفهوم المساندة الاجتماعية كأحد الأمور المهمة والفعالة لذوي الإعاقة لمساعدتهم على تقرير مصيرهم. وهذه من الأمور التي يجب العمل على إكسابها للأشخاص ذوي الإعاقة كونها تساعد في عيش حياة طبيعية في المجتمع (الزبون، ٢٠١٢: القطراوي وعبد الرؤوف، ٢٠١٣).

١,١,١ الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المساندة الاجتماعية كذلك الدراسات التي تناولت تقرير المصير لذوي الإعاقة، وقد قام الباحث بعرضها حسب التسلسل الزمني ومتغيري الدراسة الأساسيين.

الدراسات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية

أجرى كل من أحمد ويسري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية لأسر ذوي الحاجات الخاصة، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٢٠٦) أسرة ممَّن لديها على الأقل ابن من ذوي الحاجات الخاصة. وقد طُبِّق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس المهارات الحياتية. وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية والمهارات الحياتية لأسر ذوي الحاجات الخاصة.

وهدف دراسة رياض (٢٠١٥) إلى التعرف على ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المراهق الأصم. وقد طبقت الدراسة على عينة من (٦٤) طالباً من المرحلة الإعدادية والثانوية و(٣٣٢) من الطلاب العاديين، وقد استخدمت الدراسة مقياس أساليب المواقف الضاغطة ومقياس المساندة الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المراهق الأصم والطلاب العاديين في مصادر الضغوط، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب الصم في تقييم المساندة الاجتماعية (برنامج إرشادي سلوكي).

كما هدفت دراسة القطراوي وعبد الرؤوف (٢٠١٣) إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلاية النفسية للمعاقين حركياً في غزة، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٢٠٠) معاقٍ حركيٍّ ممَّن طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية

ومقياس الصلابة النفسية الذي أعدّه الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً كان مرتفعاً. وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية يُعزى لمتغير الجنس.

وفي الجزائر أجرت رزيقة ومقاتلي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها باكتساب المهارات الاجتماعية عند المراهقين المضطربين بصرياً. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالباً من ذوي الاضطرابات البصرية في ولاية البليدة (الجزائر) وقد استخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية.

بينما سعت دراسة حلاوة والصافي (٢٠١٢) إلى التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين حركياً في محافظة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١١٤) طفلاً من المعاقين حركياً ممّن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٢) سنة، طُبّق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية الذي تكون من أربعة أبعاد، وهي: الدعم المادي، والإرشادي، والوجداني، والسلوكي. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي على أبعاد المقياس الأربعة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية تعزى إلى النوع (ذكور، إناث).

الدراسات المتعلقة بتقرير المصير

أجرى حمدان والمصري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم العاديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الحكومية الأردنية، تمّ اختيارهم بطريقة قصدية من الصفين التاسع والعاشر، وقد استخدم الباحثان مقياساً لقياس مستوى امتلاك الطلبة لتقرير المصير الذي استخرجت له دلالات الصدق والثبات، أشارت النتائج إلى أنَّ مستوى مهارات تقرير المصير جاءت بدرجة متوسطة، وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس وشدة الإعاقة.

وهدف دراسة غريب (٢٠١٥) إلى معرفة مستوى امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير، تكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد طبق عليهم مقياس تقرير المصير من إعداد الباحثة، إذ تم تعبئة المقياس من قبل المعلمين في مراكز التربية الخاصة التي تعنى باضطراب طيف التوحد، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من امتلاك مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تُعزى لمتغير جنس المعلمين والعمر.

وفي الأردن أجرت الزبون (٢٠١٢) دراسة طبقت على النساء المعاقات هدفت إلى التعرف على مهارات تقرير المصير لدى النساء ذوات الإعاقة العقلية، وسمعية، وبصرية، وحركية. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) امرأة من ذوات الإعاقة موزعات على (٦٢) مركزاً للتربية الخاصة، وقد طُبِّقت الباحثة على عينة الدراسة ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس تقرير المصير، ومقياس المؤشرات النوعية لتقرير المصير، ومقياس التخطيط الموجه ذاتياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك النساء ذوات الإعاقة البصرية، والسمعية والحركية لمهارات تقرير المصير بدرجة مرتفعة على مجالات الاستقلالية، وتنظيم الذات، والتحكم الذاتي، بينما كان مجال التمكين النفسي متوسطاً. وأشارت النتائج أيضاً إلى أنَّ مستوى تقرير المصير للنساء ذوات الإعاقة العقلية كان بدرجة منخفضة على أغلب مجالات الدراسة.

وهدف دراسة مكتب التربية الخاصة (U.S. Office of special education programs, 2011) إلى التحقق من مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة ممن تراوحت أعمارهم (١٨) عاماً وقد بلغت عينة الدراسة من (١٦) طالباً معاقاً استخدمت معهم المقابلة الشخصية للتعرف على التصورات الشخصية الذاتية للشباب المعاقين في أربع مجالات، وهي: الاستقلالية الشخصية، والتخطيط الوظيفي، وتحقيق الذات، والتمكين النفسي. أشارت النتائج إلى أن غالبية درجات عينة الدراسة تراوحت بين المتوسطة والعالية، وأشارت أيضاً إلى وجود فروق حسب نوع الإعاقة وكانت لصالح الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وصعوبات التعلم، كما أنَّ هناك ارتباطاً مباشراً بين المهارات الوظيفية وتقرير المصير.

وأجرى جيتزل وثوما (Getzel & Thoma, 2008) دراسة هدفت التعرف على خبرات الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات وأهمية تقرير المصير للإعداد الجامعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً معاقاً من طلبة الجامعات الأمريكية، وفقاً لمتغير العرق، والتخصص، والسنة الدراسية، ونوع الإعاقة، وتم تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة بمقياس تقرير المصير ومقياس نوعية الحياة لتحديد المهارات التي يمتلكها الطلبة المعاقون لتقرير مصيرهم.

أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير لديهم مشاركات أكثر في النشاطات الجامعية، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير يراجعون مراكز الدعم الخاصة بالمعاقين أكثر من غيرهم من الطلبة المعاقين الذين يمتلكون مستويات أقل من مهارات تقرير المصير.

كما قام كل من روبنسون وليبرمان (Robenson & Lieberman, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الجنس والعمر للأشخاص المعاقين بصرياً على تقرير المصير وتكوّن عينة الدراسة من (٥٤) طالباً ممّن شاركوا في المخيم الصيفي لفحص الفرص التي أتاحت لهم لتقرير المصير في العديد من النشاطات الحياتية، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من مهارات تقرير المصير في جميع النشاطات التي درّبوا عليها أثناء المخيم الصيفي.

١,١,١ التعقيب على الدراسات

بمطالعة الدراسات السابقة فقد بدا واضحاً من خلال استعراض هذه الدراسات مدى أهمية التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة. كدراسة (حلاوة الصافي، ٢٠١٢؛ القطراوي وعبد الرؤوف، ٢٠١٣؛ ريقه ومقاتلي، ٢٠١٣) حيث أجمعت تلك الدراسات على أهمية الدور الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في حياة المعاق من الجوانب النفسية والاجتماعية والشخصية، كما توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة وعدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

كما توصلت الدراسات المتعلقة بتقرير المصير إلى وجود مستوى متفاوت في مهارات تقرير المصير يختلف باختلاف نوع الإعاقة واختلاف الجنس ونوع الإعاقة بين الأفراد المعاقين، كدراسة (حمدان والمصري، ٢٠١٦؛ غريب، ٢٠١٥؛ Robenson & Lieberman, 2004).

وتتشابه الدراسة الحالية مع عددٍ من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على مستويات المساندة الاجتماعية والتعرف على مهارات تقرير المصير لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة والكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقرير المصير والعديد من المتغيرات التي ترتبط بها. والواقع أنّ هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة ذات الصلة في كونها لم يتم استهداف العلاقة بين مستويات المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى طلبة الجامعة المعاقين بالأردن في حدود علم الباحث.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعَدُّ الإعاقة من المعضلات التي قد تعترض المجتمع وأفراده، حيث إنّ تماسك المجتمع يقوم على أساس تقديم الخدمة والعون لجميع أفراده سواء كانوا من العاديين أم من ذوي الإعاقة، إذ تلعب الإعاقة دوراً مهماً في حياة الشخص المعاق، فتؤثر عليه بشكلٍ سلبي في أغلب الأحيان؛ ممّا يستدعي تقديم الخدمات المختلفة للتخفيف من حدة آثار هذه الإعاقة.

لذلك لا بدّ من التّعامل مع الإعاقة بفاعليّة عالية وبطرقٍ مدروسةٍ تعمل على تقديم كافة أشكال المساعدة للمعاق ليكون عنصراً فاعلاً قادراً على التّعامل مع ذاته والآخرين من حولهم؛ ولذلك فإنّ المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من المصادر المختلفة الذي يحتاجه المعاق لتحقيق توافقه على المستوى الشّخصي والاجتماعي، حيث يؤثّر حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعاق من الآخرين في كيفية إدراكه لضغوط الحياة المختلفة، وتعمل على إشباع حاجاته للأمن النفسي والاجتماعي وخفض الآثار السلبية والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها (عبد الجواد، ٢٠١٥). وبالتالي هناك ضرورة لتقديم المساندة الاجتماعية بأشكالها المختلفة المالية والمعرفية والوجدانية لتمكين المعاقين من القيام بأدوارهم داخل المجتمع والنظر إليهم على أنّهم أفراد لهم حقوق وواجبات كغيرهم، وأيضاً تقديم المساندة الاجتماعية للمعاقين على أنّها حقّ لهم من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع وتمكين المعاقين من تحقيق ذواتهم. (علي، ٢٠٠٥).

وبما أنّ مهارات تقرير المصير لا يكتسبها الأفراد المعاقين بسهولة، ولأنّ مهارات تقرير المصير أساس مهم في عملية انتقال الفرد المعاق داخل المجتمع، فلا بدّ من تعزيز تلك المهارات من أجل إشراك الأفراد ذوي الإعاقة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بمختلف جوانب حياتهم. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ الأفراد ذوي الإعاقة قادرون على تقرير مصيرهم، وهم قادرون على صنع القرارات المتعلقة بحياتهم، كما يمكنهم أن يدافعوا عن حقوقهم وقضاياهم إذا تسنى لهم امتلاك الفرص الكافية من الدعم والمساندة (حمدان والمصري، ٢٠١٦). ومن أجل ذلك كان لا بدّ من التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

وبالتالي ستجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية؟
٢. ما مستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية تعزى للجنس ونوع الإعاقة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية تعزى للجنس ونوع الإعاقة؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية، وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية؟

٣. أهمية وأهداف الدراسة

٣,١ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال الموضوع الذي تتناوله وهو محاولة الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة، وتتمثل أهمية الدراسة من خلال جانبين، وهما:

١. **الأهمية النظرية:** تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تضيفه من معلومات جديدة حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقرير المصير، وتتمثل الأهمية النظرية في كونها تتناول مرحلة عمرية وأكاديمية مهمة جداً في حياة الأفراد المعاقين يكون لها تأثير بالغ في حياة المعاق الشخصية والمهنية والأكاديمية. كما تُعد هذه من الدراسات العربية القليلة التي بحثت في المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة وبالتالي تمثل إضافة جديدة في ظل الدراسات التي اهتمت بالمساندة الاجتماعية وتقرير المصير. وتضيف هذه الدراسة بعداً معرفياً عن أهمية المساندة الاجتماعية وتقرير المصير للمعاقين.
٢. **الأهمية التطبيقية:** تبدو الأهمية التطبيقية من خلال النتائج المتوقعة للدراسة الحالية وما تنعكس من فوائد تربوية على المهتمين، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:
 - توفير مقياس للمساندة الاجتماعية ومقياس لتقرير المصير للمعاقين
 - من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج تهدف إلى تنمية وتطوير برامج المساندة الاجتماعية ومهارات تقرير المصير لدى الطلبة المعاقين
 - قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل المهتمين بذوي الإعاقة من خلال الوقوف على أهمية الدعم الناتج عن المساندة الاجتماعية لمساعدة المعاقين على تعزيز قدرتهم على تقرير مصيرهم في مختلف جوانب حياتهم.

٣,٢ أهداف الدراسة

١. التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية.
٢. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلبة المعاقين
٣. التعرف على أثر كل من الجنس ونوع الإعاقة على مستوى المساندة الاجتماعية ومهارات تقرير المصير

٤. مصطلحات الدراسة

المساندة الاجتماعية

يعرفها ليبور (Lepore, 1994) بأنها إدراك الفرد المعاق بأن هناك مجموعة من الأشخاص في دائرته الاجتماعية كالأسرة والأصدقاء يقدمون له العون والمساعدة عندما يحتاجها. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعاق على مقياس المساندة الاجتماعية المعد لأغراض هذه الدراسة.

تقرير المصير

يعرف جونز وهنسلي (Jones & Hensley, 2012) تقرير المصير بأنها مجموعة المهارات والمعارف والمعتقدات التي تمكن الشخص المعاق من المشاركة في سلوكيات مختلفة نحو هدف معين، ويعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعاق على مقياس مهارات تقرير المصير الذي أعده الباحث لهذه الدراسة.

الطلبة المعاقون: هم الطلبة من ذوي الإعاقة الجسمية والبصرية والسمعية الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من الذكور والإناث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٦

٥. حدود الدراسة

- المحددات البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة الجسمية والبصرية والسمعية الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة بإقليم الشمال
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦
- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على الطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في إقليم الشمال (اليرموك، العلوم والتكنولوجيا، آل البيت، عجلون الوطنية، إربد الأهلية، جامعة جدارا، جامعة جرش)
- المحددات الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات للأداة المستخدمة في هذه الدراسة، وفي ضوء استجابة أفراد الدراسة.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة الحالية من جميع الطلبة من ذوي الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية الذين يدرسون في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ هـ والبالغ عددهم (٢٧٥) طالباً وطالبة. وقد تم اختيار جميع أفراد الدراسة لصغر المجتمع من جهة وللحصول على بيانات أكثر دقة من جهة أخرى، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	١٤٩	٢٧٥
	أنثى	١٢٦	
نوع الإعاقة	حركية	٩٦	٢٧٥
	سمعية	٩٣	
	بصرية	٨٦	

٦,٢ متغيرات الدراسة

تم في هذه الدراسة تناول المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة

- جنس الطالب المعاق وله فئتان: ذكر، أنثى.
- نوع الإعاقة: وله ثلاثة مستويات، وهي (حركية، سمعية، بصرية)

٢. المتغير التابع:

- الدرجات المتحققة من إجابة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس مهارات تقرير المصير.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين الأول: للكشف عن المساندة الاجتماعية، والثاني: للتعرف على مهارات تقرير المصير، وقد تم تطوير المقياسين من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بهما، والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتشمل الدراسات التالية (أحمد ويسري، ٢٠١٦؛ حلاوة و الصافي، ٢٠١٢؛ عبد الجواد، ٢٠١٥؛ غريب؛ ٢٠١٥؛ حمدان والمصري، ٢٠١٦؛ Robert, et al., 2007؛ Edward, et al., 2011) وفي ضوء ما سبق تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية للطلبة المعاقين في صورته الأولى قبل التحكيم وقد اشتمل على (٣٠) فقرة. وتم تطوير مقياس مهارات تقرير المصير في صورته الأولى قبل التحكيم وقد اشتمل على (٣٠) فقرة.

صدق المقياس

صدق المحتوى لمقياس المساندة الاجتماعية ومقياس تقرير المصير.

تم إيجاد صدق المحتوى لمقياس المساندة الاجتماعية ومقياس تقرير المصير من خلال عرض الصورة الأولى للمقياسين على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة والإرشاد النفسي في جامعة عمان العربية وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الأردنية، من أجل إعطاء ملاحظاتهم في مدى انتماء الفقرات للمجالات، ودقة وسلامة صياغة فقرات المقياس، وكتابة أي ملاحظات جديدة على المقياس، وقد تمّ اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار يحدد قبول الفقرة، ومن أهم تعديلات المحكمين على مقياس المساندة الاجتماعية، حذف (٤) فقرات من مقياس المساندة الاجتماعية وإعادة صياغة عدد من الفقرات، ليصبح (٢٦) فقرة بدلاً من (٣٠) فقرة. كما أجريت بعض التعديلات على مقياس تقرير المصير، إذ تم حذف (٥) فقرات وإعادة صياغة عدد من الفقرات من مقياس تقرير المصير ليصبح عددها (٢٥) فقرة بدلاً من (٣٠) فقرة وفي ضوء ما تم من تعديل فقد أصبح المقياس في الصورة النهائية مكوناً من (٢٥) فقرة.

مؤشرات صدق البناء: المساندة الاجتماعية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة تكونت من (٢٥) طالباً، حيث إنّ معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٨٧-٠,٤٤). وتجدد الإشارة إلى أنّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

مؤشرات صدق البناء: مهارات تقرير المصير

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة تكونت من (٢٥) طالباً، حيث إنّ معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٨٦-٠,٤٢).

ثبات أداة الدراسة: المساندة الاجتماعية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (كرونباخ ألفا) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج مجتمع الدراسة مكونة من (٢٥) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين إذ بلغ (٠,٩٢). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٩٤) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: مهارات تقرير المصير

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج مجتمع الدراسة مكونة من (٢٥) معلماً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين إذ بلغ (٠,٩٠). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٩٢) وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

$$\frac{1,33}{3} = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة}}$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

- درجة منخفضة من (١,٠٠-أقل من ٢,٣٣).
- درجة متوسطة من (٢,٣٣-أقل من ٣,٦٧)
- درجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥,٠٠).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	المساندة النفسية والاجتماعية	٣,١٨	٠,٣٥٣	مرتفع
٢	٤	المساندة المادية	٣,١١	٠,٣٣٤	مرتفع
٣	٣	مساعدة الأصدقاء والزملاء	٣,٠٦	٠,٣٥٩	مرتفع
٤	١	المساندة المعلوماتية المعرفية	٢,٩٨	٠,٣١٩	متوسط
		المساندة الاجتماعية ككل	٣,٠٨	٠,١٩٥	مرتفع

يبين الجدول (٢) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٩٨-٣,١٨)، حيث جاء بعد المساندة النفسية والاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,١٨)، بينما جاء بعد المساندة المعلوماتية المعرفية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للمساندة الاجتماعية ككل (٣,٠٨).

وفيما يلي مناقشة للأبعاد التي تتعلق بمستوى المساندة الاجتماعية:

احتلَّ بُعد "المساندة النفسية والاجتماعية" المرتبة الأولى، وجاء بمستوى مرتفع وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة من ذوي الإعاقة يرون أنَّ المساندة النفسية والاجتماعية تُعدُّ من وجهة نظرهم أهم أنواع المساندة التي يتلقونها من المحيطين بهم؛ لأنَّ ما يتلقاه المعاق من المحيطين به يؤثر في نفسياتهم سلباً أو إيجاباً، وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أنَّ جميع البشر بطبيعتهم يفضلون المساندة والدعم الاجتماعي والنَّفسي وذلك لتأثيرها الكبير على شخصية الأفراد والأمر ينطبق بشكل أكبر على الأفراد المعاقين الذين في الأصل بحاجة أكثر من غيرهم للمساندة وخاصة المساندة النفسية والاجتماعية وذلك للتخفيف من الآثار النفسية التي تتركها الإعاقة عليهم.

وجاء "بعد المساندة المادية" في المرتبة الثانية وتُعزى هذه النتيجة لأهمية الجانب المادي في حياة جميع الأفراد بما فيهم الطلبة ذوي الإعاقة، إذ يترتب على الطالب الجامعي من ذوي الإعاقة الكثير من المتطلبات المادية لتغطية تكاليف الدراسة في الجامعة وما يتطلب ذلك من توفير بعض الأدوات والأجهزة التي يحتاجها الطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعة، كما أنَّ المساندة المادية مهمة لتسيير شؤون الحياة الأخرى للطالب الجامعي من ذوي الإعاقة لذلك جاء ترتيب المساندة المادية بدرجة مرتفعة ومهمة في المرتبة الثانية.

وجاء " بعد مساندة الأصدقاء والزملاء " في المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة أيضاً ليعبر عن أهمية وجود الأصدقاء ومساندتهم في حياة الطالب الجامعي من ذوي الإعاقة وقد يعزى ذلك إلى أنَّ مساندة الأصدقاء وخاصة للطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعة تلعب دوراً مهماً في مساعدتهم في كافة مناحي الحياة الجامعية وخارج الجامعة أيضاً، إذ إنَّ الدَّعم والمساندة الذي يقدمه الأصدقاء سواءً أكانوا من المعاقين أم من العاديين يساعد في التخفيف من آثار الإعاقة وزيادة قوة وإرادة الطالب المعاق ومساعدة على تحقيق طموحه، فالطلبة الأصدقاء المعاقين على سبيل المثال يقدمون دعماً ومساندة مشتركة لبعضهم البعض في كل القضايا التي تنجم عن إعاقاتهم.

وجاء " بعد المساندة المعلوماتية المعرفية " في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وتُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة من ذوي الإعاقة بحاجة إلى تلك المعلومات لكي يتغلبوا على المشاكل الناتجة عن إعاقاتهم ومساعدتهم على التكيف مع الإعاقة ومع مجتمع الجامعة الذي يدرسون فيه.

وأخيراً جاءت المساندة الاجتماعية ككل بكافة أبعادها وبدرجة مرتفعة لتعبر عن أهمية المساندة الاجتماعية في حياة الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة، وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ المساندة المختلفة التي يتلقاها الطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعة تلعب دوراً مهماً في تقدمهم الأكاديمي واندماجهم في مجتمع الجامعة إضافة إلى التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنجم عن الإعاقة فالمساندة الاجتماعية تساعد المعاق على الانخراط في مجتمعه الكبير من خلال تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة من أجل تحويل المعاق من شخص يمثل عالة على المجتمع، إلى شخص بناء وفاعل داخل المجتمع من خلال الوصول بالمعاق إلى المشاركة الحقيقية داخل مجتمعه. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه هلهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 2006) إذ اشارا إلى أنَّ الأفراد ذوي الحاجات الخاصة الذين انتقلوا إلى مرحلة الرشد قد تلقوا الدَّعم والمساندة من الأسرة والأصدقاء والمجتمع من أجل التكيف مع المواقف التي تواجههم. إذ أصبحوا يتمتعون بالقدرة والمثابرة، ومعرفة الذات بصورة جيدة وواقعية لنقاط القوة والضعف بجميع جوانبها الأكاديمية والشخصية والاجتماعية. وأنفقت أيضاً مع نتائج دراسة القطراوي وعبد الرؤوف (٢٠١٣) التي توصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً كان مرتفعاً

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	البعد الشخصي	٣,٠٣٦	٠,٣٤١	مرتفع
٢	٤	البعد المهني	٣,٠٢٩	٠,٣٥٤	مرتفع
٣	٣	البعد الاجتماعي	٢,٩٣	٠,٣٤٢	مرتفع
٤	١	البعد الأكاديمي	٢,٨٨	٠,١٩٤	متوسط
		تقرير المصير ككل	٢,٩٧	٠,١٧٤	متوسط

يبين الجدول (٣) بأنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٨٨-٣,٠٣٦)، حيث جاء البعد الشخصي في المرتبة الأولى وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة يسعون إلى تقرير مصيرهم في الأمور الشخصية بنفسهم لما لهذه القرارات من أهمية على حياتهم الشخصية وتأثيرها وانعكاساتها عليهم في المستقبل، وقد تُعزى أيضاً إلى أنَّ هؤلاء الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة يمتلكون من المهارة الكافية لتقرير مصيرهم في أمورهم الشخصية، فقد وصلوا إلى مرحلة علمية وعمرية تتيح لهم اتخاذ مثل تلك القرارات.

وجاء "البعد المهني" في المرتبة الثانية، ويعزى ذلك لما للمهنة من أهمية كبيرة على حياة الأفراد بشكل عام وعلى الطلبة من ذوي الإعاقة بشكل خاص، إذ يُعدُّ القرار المهني من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته؛ لأنها تشكل منعطف مهم في مستقبل الفرد، وبالتالي فقد امتلك الطلبة المعاقين في الجامعة القدرة والمعرفة والخبرة الكافية التي جعلتهم يقررون مهنتهم وعملهم في المستقبل خاصة وبالتالي كان اهتمامهم بشكل كبير على تقرير مصيرهم المهني بشكل شخصي بعيداً عن تأثيرات الآخرين.

وجاء "البعد الاجتماعي" في المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة أيضاً وتُعزى هذه النتيجة إلى أهمية العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والزلاء داخل وخارج الجامعة، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة سواء كانت نشاطات داخل الجامعة أم نشاطات شخصية خارج الجامعة؛ مما يعني أنَّ هؤلاء الطلبة المعاقين يمتلكون القدرة على تكوين تلك النشاطات الاجتماعية بمفردهم ودون ضغط وتأثير من الآخرين، فهم قد خبروا خلال مراحل حياتهم السابقة العديد من الخبرات الاجتماعية التي تساعدهم على التخفيف من آثار إعاقاتهم.

وجاء "البعد الأكاديمي" في المرتبة الرابعة وقد يعزى ذلك لطبيعة نظام القبول الجامعي في الجامعات الأردنية الذي يعتمد في الغالب على المعدل وعليه فإنَّ درجة القرار الأكاديمي قد تكون محدودة. كما أنَّ طبيعة الإعاقة في بعض الأحيان تفرض نوع من القيود على التخصص الذي يلتحق به الطالب الجامعي المعاق إضافة إلى توافر التسهيلات الأكاديمية من أدوات تكنولوجية مساعدة ومساندة في عملية التعلم.

وأخيراً جاء مستوى تقرير المصير ككل بدرجة متوسطة مما يعني أنَّ طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة يمتلكون مهارات تقرير المصير بأنفسهم إلى حد ما وخاصة في المجالات الحياتية المهمة بشكل كبير لما لهذه القرارات من تأثيرات إيجابية أو سلبية على مستقبلهم، ولكن هذا لا يمنع وجود نوع من التأثيرات الخارجية عليهم في تقرير مصيرهم سواء ناتج عن طبيعة الإعاقة وتأثيراتها التي تحدُّ بعضاً من قدرتهم في تقرير مصيرهم أو نتيجة تأثير الآخرين من الأهل والأصدقاء عليهم، لكن هذا لا يمنع من أنَّهم قادرون على تقرير مصيرهم وخاصة في القرارات المهمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حمدان والمصري، ٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى أنَّ مستوى مهارات تقرير المصير للمعاقين بصرياً جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة (Getzel & Thoma, 2008) التي أشارت إلى أنَّ الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير لديهم مشاركات أكثر في النشاطات الجامعية، كما أنَّ الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير يراجعون مراكز الدعم الخاصة بالمعاقين أكثر من غيرهم من الطلبة المعاقين الذين يمتلكون مستويات أقل من مهارات تقرير المصير.

ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزبون (٢٠١٢) التي توصلت إلى أنَّ النساء ذوات الإعاقة العقلية يمتلكن تقري المصير بدرجة منخفضة، ونتائج دراسة غريب (٢٠١٥) التي أشارت إلى مستوى منخفض لامتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية تعزى للجنس ونوع الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية تعزى للجنس ونوع الإعاقة والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة حسب متغيري الجنس نوع الإعاقة

الجنس	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	إعاقة حركية	٣,١٣	٠,١٨٣	٧٤
	إعاقة سمعية	٣,٠٩	٠,١٥٢	٥٢
	إعاقة بصرية	٣,٠١	٠,١٩٨	٢٣
	المجموع	٣,١٠	٠,١٨	١٤٩
أنثى	إعاقة حركية	٢,٩٩	٠,٢٠٤	٢٢
	إعاقة سمعية	٣,١٥	٠,١٩٤	٤١
	إعاقة بصرية	٣,٠٣	٠,٢٠٧	٦٣
	المجموع	٣,٠٦	٠,٢١١	١٢٦
المجموع	إعاقة حركية	٣,١٠	٠,١٩٦	٩٦
	إعاقة سمعية	٣,١٢	٠,١٧٣	٩٣
	إعاقة بصرية	٣,٠٢	٠,٢٠٤	٨٦
	المجموع	٣,٠٨	٠,١٩٥	٢٧٥

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس ونوع الإعاقة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (٥).

جدول (٥): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس ونوع الإعاقة على المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٠٢٣	١	٢٣٠	٠,٦٤٥	٠,٤٢٢
نوع الإعاقة	٠,٤٣٣	٢	٠,٢١٧	٦,٠٩٥	٠,٠٠٣
الخطأ	٩,٥٦٦	٢٧٤	٠,٠٣٦		
الكلي	١٠,٤٦٤	٢٧٥			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.645 وبدلالة إحصائية بلغت 0.422 . ممّا يعني أنّ المساندة الاجتماعية المقدمة لطلبة الجامعة المعاقين متساوية لكلا الجنسين، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ المساندة الاجتماعية التي يمكن أن تقدم من كافة أفراد المجتمع سواء كان من الأهل أو الأصدقاء أو من مؤسسات الجامعة المختلفة أو حتى من المؤسسات الاجتماعية المحلية لا يمكن تقديمها على أساس الجنس، كما أنّ الوعي المجتمعي العام أصبح لا يفرق في الوقت الحالي بين المعاقين على أساس الجنس بل ينظر إلى الأفراد المعاقين كلا متكاملًا ويقدم الدعم والمساندة بشكل متساوٍ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حلاوة الصافي، (٢٠١٢) و القطراوي و عبد الرؤوف (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية تعزى إلى النوع (ذكور، إناث).

كما توصلت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر نوع الإعاقة، حيث بلغت قيمة ف 6.095 وبدلالة إحصائية بلغت 0.003 ، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر نوع الإعاقة على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة

إعاقة حركية	إعاقة سمعية	إعاقة بصرية	المتوسط الحسابي	حركي	سمعي	بصري
٣,٠٦٥	٣,١٢٦	٣,٠٢٢	٠,١٧٨	٠,٠٧٧*		
						٠,٠٩٥٢*

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين كل من الإعاقة الحركية من جهة، والإعاقة البصرية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الإعاقة الحركية. ويتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين كل من الإعاقة السمعية من جهة، والإعاقة البصرية من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الإعاقة السمعية؛ ممّا يعني أنّ طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة الحركية والإعاقة السمعية يتلقون مساندة اجتماعية بدرجة أكثر من غيرهم، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ التدهور الوظيفي للمعاقين حركياً وسمعياً يجعلهم من أكثر الأفراد تعرضاً للمخاطر المختلفة الاجتماعية والنفسية والبدنية التي قد تؤدي على العديد من الاضطرابات التي تؤثر عليهم، وهذا راجع للشعور المتكرر بالألم والإرهاق والقلق، كما أنّ المعاقين حركياً وسمعياً يعيشون في عالمٍ محدود بظروف الإعاقة وينبغي عليهم تحقيق التوافق والصحة النفسية مع المجتمع الجامعي المحيط بهم الذي يتصف بتباين ردود الأفعال تجاه إعاقاتهم؛ ممّا يجعلهم بحاجة أكثر إلى المساندة الاجتماعية للتخفيف من آثار إعاقاتهم المختلفة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية تعزى للجنس ونوع الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة حسب متغيري الجنس ونوع الإعاقة والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقرير المصير حسب متغيري الجنس ونوع الإعاقة

الجنس	المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	إعاقة حركية	٣,٠١	٠,١٦٧	٧٤
	إعاقة سمعية	٣,٠٠	٠,١٥٢	٥٢
	إعاقة بصرية	٢,٩٢	٠,١٦٨	٢٣
	المجموع	٢,٩٩	٠,١٦٥	١٤٩
أنثى	إعاقة حركية	٢,٨٤	٠,٢١٣	٧٤
	إعاقة سمعية	٣,٠٥	٠,٢٠٤	٥٢
	إعاقة بصرية	٢,٨٩	٠,٢٠٥	٢٣
	المجموع	٢,٩٤	٠,٢٢١	١٤٩
المجموع	إعاقة حركية	٢,٩٧	٠,١٩	٩٦
	إعاقة سمعية	٣,٠٣	٠,١٧٨	٩٣
	إعاقة بصرية	٢,٩٠	٠,١٩٥	٨٦
	المجموع	٢,٩٧	٠,١٩٤	٢٧٥

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس ونوع الإعاقة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (٨).

جدول (٨): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس ونوع الإعاقة على مستوى تقرير المصير لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,١٠٢	١	٠,١٠٢	٢,٩٩٧	٠,٠٨٥
نوع الإعاقة	٠,٣٦٧	٢	٠,٣٦٧	١٠,٨٢٣	٠,٠٠٠
الخطأ	٩,١٣٢	٢٦٩	٠,٠٣٤		
الكل	٢٤٣٧. ٣٥٠	٢٧٥			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر الجنس، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة البيئة الجامعية التي يدرس بها الطلبة المعاقين سواء من الذكور أو الإناث إذ يتلقون الدعم والمساندة والخدمات والتعليم داخل الجامعة بالقدر نفسه مما أسهم بعدم وجود فروق في تقرير المصير بينهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر نوع الإعاقة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الجنس ونوع الإعاقة على تقرير المصير لدى طلبة الجامعة المعاقين

المتوسط الحسابي	إعاقة حركية	إعاقة سمعية	إعاقة بصرية
٢,٩٣	٠,٠٥٦٤	٠,٠٧٠٥*	
٣,٠٣			٠,١٢٦٩*
٢,٩			

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$).

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) في مهارات تقرير المصير بين الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية، لصالح الإعاقة الحركية. كما يتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) بين الإعاقة السمعية من جهة والإعاقة البصرية من جهة أخرى لصالح الإعاقة السمعية في مهارات تقرير المصير وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الإعاقة البصرية التي تجعل إدراك الطالب الجامعي لمحيطه محدوداً؛ مما يجعله يعتمد على غيره في كثير من أمور حياته الشخصية والأكاديمية والعملية كما أنّ الاهتمام الزائد الذي يتلقاه الكفيف بشكل عام والطلبة المكفوفون بشكل خاص من قبل الآخرين تجعلهم يسعون دائماً إلى تقديم النصائح والإرشاد واتخاذ مختلف القرارات نيابة عن الكفيف لاعتقادهم بعدم قدرتهم على امتلاك هذه المهارة بعكس المعاقين حركياً وسمعياً إذ يعدون أكثر قدرة من الكفيف لامتلاك هذه المهارات وذلك لقدرتهم

على اكتشاف العالم الخارجي والاحتكاك والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم إضافة إلى ثقة الآخرين بقدراتهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين المساعدة الاجتماعية، وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المساعدة الاجتماعية وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المساعدة الاجتماعية وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية

تقرير المصير	معامل الارتباط ر	المساعدة الاجتماعية
٠,٧٥٨(**)	الدالة الإحصائية	
٠,٠٠٠	العدد	
٢٧٥		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (١٠) أنه يوجد هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين تقديرات أفراد العينة على فقرات المساعدة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة، وهذا يعني أنه يوجد علاقة وثيقة تكمل بعضها بين المساعدة الاجتماعية وتقرير المصير، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المساعدة الاجتماعية بمجالاتها المختلفة المادية والنفسية والمعرفية التي يتلقها الطالب الجامعي المعاق من البيئة المحيطة به سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو المدرسين والعاملين في الجامعة تصل به إلى مرحلة التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالثقة بالنفس والتحكم في انفعالاته وقراراته وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة التفاؤل وبالتالي يصبح أكثر قدرة على الاندماج في المجتمع والمشاركة في بناءه مما ينعكس عليه في تطوير العديد من مهارات تقرير المصير التي تلعب دوراً مهماً في بناء حاضره ومستقبله على مختلف الجوانب الشخصية والعائلية المتمثلة بقدرته على اختيار شريك الحياة وقراراته الأكاديمية والمهنية المتمثلة باختيار التخصص الدراسي ومن ثمة مهنة المستقبل وغيرها من القرارات المؤثرة في حياة الطالب الجامعي المعاق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (المدهون، ٢٠٠٤؛ حلاوة و الصافي، ٢٠١٢) إذ أشارتا إلى أن المساعدة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تحقيق الصحة والتوافق النفسي للمعاق، ونتائج دراسة (Getzel &Thoma, 2008) التي أشارت إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير لديهم مشاركات أكثر في النشاطات الجامعية، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير يراجعون مراكز الدعم الخاصة بالمعاقين أكثر من غيرهم من الطلبة المعاقين الذين يمتلكون مستويات أقل من مهارات تقرير المصير، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة الوديان، (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن امتلاك مهارات تقرير المصير لدى الطلبة المعاقين يحسن من حياة الطلبة المعاقين في مختلف الجوانب الحياتية.

٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١. إجراء المزيد من دراسات المقارنة في المساعدة الذاتية ونوعية الحياة لدى أسر المعاقين
٢. إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لتحسين مستويات مهارات تقرير المصير لدى عينات الدراسة.
٣. العمل على تعزيز المساعدة الاجتماعية وتقرير المصير لدى المعاقين بصريا بالتحديد وباقي المعاقين بشكل عام.
٤. ضرورة تعزيز المساعدة الاجتماعية للطلبة المعاقين لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم بشكل أفضل.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

أبو سكيته، نادية أحمد والصفني، وفاء صالح. (٢٠٠٨). المساعدة الاجتماعية كما تدركها المرأة حديثة الزواج وعلاقتها بالتوافق الزوجي والاتجاه نحو إدارة الأزمات الأسرية. *مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي*، ١٨ (١).

- أبو طالب، علي منصور. (٢٠١١). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- احمد، أيمن شعبان ويسري، أفنان محمد. (٢٠١٦). *المساندة الاجتماعية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة القراءة والمعرفة*، (١٧٩)، ٢٥-١.
- حلاوة، محمد السيد والصافي، عبد الكريم محمد. (٢٠١٢). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين حركيا. مجلة كلية الآداب*، ٢٧ (٢)، ٥٢٩-٤٨١.
- حمدان، محمد أكرم والمصري، أماني عزت. (٢٠١٦). *مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحوث*، ٢ (٤)، ١٠١٢.
- دياب، مروان. (٢٠٠٦). *دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رزيقة، ثقات ومقاتلي، نعيمة. (٢٠١٣). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها باكتساب المهارات الاجتماعية عند المراهقين المضطربين بصريا. عالم التربية*، ٤٢ (١٤)، ٢٦٨-٢٣٧.
- رياض، انجي محمد. (٢٠١٥-٢٠٠٥). *ضغوط الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المراهق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس، كلية الآداب، مصر، القاهرة.
- الزبون، إيمان. (٢٠١٢). *مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتيا للنساء ذوات الإعاقة في الأردن* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سلطان، ابتسام. (٢٠٠٩). *المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.*
- عبد الجواد، أسماء فرج. (٢٠١٥). *تقنين مقياس المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيا. مجلة الخدمة الاجتماعية*، (٥٤)، ١٨٤-١٦٥.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠٠٨). *الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (ط.١). مكتبة الأنجلو المصرية.*
- علي، عبد السلام علي. (٢٠٠٥). *المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية (ط.١). مكتبة النهضة الفكرية.*
- غريب، ريم بنت محمود. (٢٠١٥). *امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية*، ١٦٤ (١)، ٢٦٢-٢٣٠.
- قاسم، ناجي محمد، وعبد الرحمن فاطمة فوزي. (٢٠٠٣). *فاعلية برنامج ترويجي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) أطفال الخليج. مسترجع من الموقع: <https://www.gulfkids.com/>*
- القطراوي، حسن وعبد الرؤوف، حسن. (٢٠١٣). *المساندة الاجتماعية-الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلاية النفسية للمعاقين حركيا في قطاع غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- المدھون، عبد الكريم. (٢٠٠٤). *المساندة الاجتماعية كما يدركها المعوقون حركيا بمحافظة غزة وعلاقتها بصحتهم النفسية. مجلة الإرشاد النفسي*، ١٨، ١٧٤-١٣٧.
- الوديان، علي احمد. (٢٠١٥). *العلاقة بين تقرير المصير ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، اربد.

References

- Cavel, J., & Sloper, P. (2004). Participation of disabled children in individual decisions about their lives and in public decisions about service development. *Children & Society*, 18, 278-290.
- Deci, E. L., Hodges, R., Pierson, L., & Tomassone, J. (1992). Autonomy and competence as motivational factors in students with learning disabilities and emotional handicaps. *Journal of Learning Disabilities*, 25(7), 457-471.

- Getzel, E. E., & Thoma, C. A. (2008). Experiences of college students with disabilities and the importance of self-determination in higher education settings. *Career Development for Exceptional Individuals*, 31(2), 77-84.
- Hallahan, D. P., & Kauffman, J. M. (2006). *Exceptional learners: Introduction to special education* (10th ed.). Boston: Pearson Education, Inc.
- Jameson, D. R., & Hensley, L. R. (2012). Self-determination and the success outcomes of two-year college students with disabilities. *Journal of College Reading and Learning*, 37(2), 26-46.
- Jones, J. L., & Hensley, L. R. (2002). Taking a closer look at the impact of classroom placement: Students share their perspective from inside special education classrooms. *Educational Research Quarterly*, 35(3), 33-49.
- Karvonen, M., Test, U. W., Wood, W. M., Browder, D., & Algozzine, B. (2004). Putting self-determination into practice. *Exceptional Children*, 23-41.
- Lachapelle, Y., Wehmeyer, M., Haelewyck, M., Courbois, Y., Keth, K., Schalock, R., Verduge, M., & Walsh, P. (2005). The relationship between quality of life and self-determination: An international study. *Journal of Intellectual Disability Research*, 740-744.
- Lepore, S. J. (1994). Social support. In *Encyclopedia of human behavior* (Vol. 4).
- Mercer, C. (2005). *Teaching students with learning problems*. Printice Hall.
- Robenson, B., & Lieberman, L. (2004). Effects of visual impairment, gender, and age on self-determination. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 4(2), 212-243.
- Robert, J., Miller, L. C., & P. Stephanie, A. (2007). Planning transition and IEP development for youth with mild to moderate disabilities. Pearson Education.
- Skoage, J., Kelly, M., Roberts, K., Leake, D., & Stodden, R. (2007). Technologies for self-determination for youth with developmental disabilities. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 42(4).
- U.S. Office of Special Education Programs. (2005). The self-determination of youth with disabilities: Facts from OSEP's national longitudinal studies. 11.
- Ward, M. J. (2005). An historical perspective of self-determination in special education: Accomplishments and challenges. *Journal of Research & Practice for Persons with Severe Disabilities*, 30(3), 108-112.
- Wehmeyer, M. L., & Bolding, N. (2001). Enhanced self-determination of adults with intellectual disability as an outcome of moving to community-based work or living environments. *Journal of Intellectual Disability Research*, 5(45), 371-383.